# لماذا؟

ان من يستمع الى اغانينا الحديثة يجد فيها الكثير من الدعاوة المفتعلة والكثير الكثير من العاطفة والاحساسات الزائفة فضلا عن الاداء الساذج والالحان المكرورة والموسيقى المستوردة. وقد يقول قائل انا لا نجد مثل هذا الامر في اغاني دور الرحبانية . واقول ان هذا صحيح تماما . ولكن ليست كل الاغاني التي يطرب جمهور اغانينا تصلح منا هي اغاني دور رحبانية .

ان السر الذي وضع الرحبانيون اصابعهم عليه منذ وقت وعمر عندما لقد استطيعوا الجرأة في كل اغانيهم الجديدة . فدخلوا القلوب .

لقد اجادوا في القصيد روحا وصناعة اللفظ ولم يلجأوا الى زخرف الكلمات رنينا والادعاء باطنيا سعر عامي . واجادوا اجمل ما في التراث من ملحمات واجملة وكان اداء دور حارا صافيا والحان من تصميم الواقع الشعبي مع ما يطرب عليها من تجديد . والموسيقى هادئة لا تطغى على الاداء او اللحن بل تساعده وتسرق القلوب لتصغيها في عمق الوجدان الجماهيري المتحول .

فلماذا لا نستلم ميراثنا غرسا للاصالة العربية يوجد له الجوانب فيه شروط محددة يوحي الجمال النفس والاصالة والجمال الانساني المتالق .

نعم .. لماذا ؟..

اميل عاصي

# صادق هدايت

## رائد الادب الايراني الحديث

ولد صادق هدايت في السابع عشر من شباط ١٩٠٣ في طهران لاسرة من الطبقة الارستقراطية . ادخل مدرسة الشاهي في المدرسة الفرنسية بطهران سنة ١٩٢٥ . ثم اوفد الى بلجيكا للتخصص في هندسة الطرق وبعدها اسافر الى فرنسا لدراسة الهندسة المعمارية هناك . ولم تمض مدة الدراسة لتحاذ السنة الى الادب . كان يحمد الفرنسية كما كانت له الماما بالانكليزية والفرنسية وقد تفرغ للادب تماما . عاد في ١٩٣٠ من باريس الى ايران واشتغل في احد البنوك واشتغل في سنة ١٩٣٧ الى ادارة الموسيقى الشعبية وساهم في اصدار مجلة (الموسيقى) سافر الى باريس سنة ١٩٥٠ ولم تمض سنتين . كان يعيش في وضع مادي سيء للغاية وسيء اعماله في مستوى محدود واقعا في نفس الوقت كل المساعدات المعروضة عليه من قبل محبي الادب يعتبر صادق نحو رائد القصة الفارسية الحديثة . له مجاميع

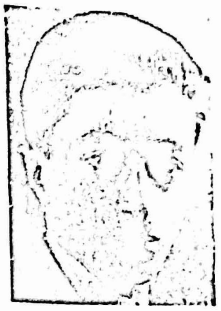

قصصية مستوردة منها (سلات قطرات من الدم . حي في مقبرة . الكلب السرد . اليوم العصاء . الظلال المحصنة ..) .

يقول الناقد الفرنسي (باسور دالبري) : "ان عند قراءة هدايت ترد الى الذهن بلا اسماء دستوفسكي . ادكار الن بو . وكافكا وهذا الاخير يحتاج الى نقد خاصة لان صادق يرجع كثيرا من اعماله .

في سنوات الحرب العالمية الثانية اختار هدايت جانب الشعب الكادح . وبدأت الروح الاشتراكية تسيطر في ادبه مع ميل شديد الى نقد العقائد الاجتماعية ونقد الواقع نقدا مرا . جاء في مقدمة الترجمة الروسية لمختارات من اثاره ان صادق هدايت (حول الادب الفارسي من ادب بوتيقات وقصور وصالونات الى ادب امة ، ونقله من الغموض الى الاشتراكية ومن الحقوق الاستقراطية الى حقوق الطعام ومن في الاسواق وشوارع من اجل اثبات وجودها ومن رعاية الاسلوب والتعمق اللفظي والتدبع الى الحديث السهل النابع من صميم الشعب .)

في التاسع من نيسان ١٩٥١ انهى هذا الكاتب المبدع حياته منتحرا بالغاز ودفن في مقبرة (الاب سيز) في باريس .

ننشر الطليعة في عدد قادم قصة "الكلب السرد" لصادق هدايت

# تعرف على

## المذاهب والمدارس الفكرية

## الأفلاطونية (PLATONISM)

الافلاطونية هي فلسفة المفكر اليوناني الشهير افلاطون (٤٢٧ – ٣٤٧ ق.م) تعتمد سقراط واستاذه ارسطو . وكان يلقن تلامذته العلم والفلسفة بالمجمع او المعبد الفلسفي الذي اسسه في اثينا وطلب محاوراته تركز على المحاورة (DIALOGUE) التي اتخذ من استاذه سقراط بطلها ومحدثها الاكبر .

وكان على شخص تلميذه ارسطو لا تأثير كثيرا لوضع النواميس والقواعد لفلسفته وآرائه . بل كان تأثير بها فلسفة شاملة . وحاول ان يعبر عن فكر اساتذته فاقام تصور المثلث العالمية بالجمهورية (REPUBLIC) وخلود الروح بتشدد (PHAEDO) والحب العالمي بمثالية (SYMPOSIUM) وذهب الى ان الجسد ليست موجودة في الكائنات الفاسدة ذات الامر التفسير بل بالعوالم الروحية الخالدة . وكان يرى ان الخود الدافعة في ذات الانسان اقوى واعظم من القوى الخارجية . لان المحال والصدق والفضيلة صفات مساوية وان العقل سيد المادة .

ومع محاورات افلاطون تضم آراءه وتطوراته الرئيسية وهي واضحة شاملة فان هذه الآراء تلقت مسار نقاش طويل بين فريق من التلامذة المتأخرين سميت فلسفتهم بالافلاطونية الجديدة (NEO-PLATONISM) ولعل من اهم هؤلاء اساتذة مدرسة الاسكندرية التي ظهرت في الاعصر الاولى للميلادية وحاولت ان تضم تعاليم افلاطون وارسطو والفلسفات الشرقية الى بعضها ، وهناك فريق آخر ظهر في القرن الخامس عشر بمدينة فلورنسا الايطالية حاول ان يوحد التعاليم المسيحية والفلسفة الافلاطونية .

وبينما يكن من شيء فان محاولات الافلاطونية المتأخرين قد جعلت آراء افلاطون الاصلية تختلط كثيرا بآراء مفسريه وشراحه حتى اصبح صعبا جدا تفسير ما جاء به افلاطون نفسه عما جاء به شراحه المتأخرون .

كان تأثير الافلاطونية في الادب الانكليزي واسعا جدا فيجد افلاطونيين كشيرين مثلا يقلدون بفلسفة افلاطون عندما يتغنون جميعهم السواء على فلسفة بوتاس جونس العادية وقد اسسط الشاعر سبنسر مجموعة : "تراسل الحب والجمال من مقالات افلاطون .

والافلاطونية فلسفة مثالية غنية مناقضة للواقع .

## عرض مسرحي

القدس – تستعد فرقة الامل الشعبي المقدسية للمسرح ، على مسرحية "الميتيج" لمحمد الماغوط ، وتتناول المسرحية عددا من الصور التي تعبر عن الوطن العربي بصورة عامة . ومن المتوقع ان تعرض للجمهور مع نهاية الشهر الحالي .

## غرفة هانوي تشرين

دمشق – صدر للاستاذ سعيد ابو الحسن كتاب بعنوان : "غرفة – هانوي – تشرين" ضم مجموعة من القصائد والمقطوعات النثرية المختلفة "تاريخا وموضوعا" مستفيدا امر واحد هو الفوز في خدمة الحق ، والنضال والعمل وتبلغ الانسان الى الحرية والابداع ، ووصلة الشعوب الى التحرر والكرامة ..

# قراءات

تم في وزارة الثقافة والسياحة تشكيل لجنة مكونة من الزملاء محمد فارع النشاني عمر محمد صالح وتكلف عوض لتقوم باجراء اتصالات بجهات الاختصاص تمهيدا للبدء بالخطوات العملية الاولية لتشكيل اتحاد السينمائيين السوريين المنتسبين الديمقراطيين .

وقد بدأت اللجنة فعلا اتصالاتها وحددت موعد اجتماعها بالرفيق علي عبد الرزاق نائب عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي العربي لدراسة ما يجب ان يتم على طريق اقامة هذا الاتحاد .

القبس عبد الرحيم – جريدة ١٤ اكتوبر النص الديموقراطي

## رؤيا نقدية

### غربة بين الابداع .. والتقليد

في العدد ٥٥ من "الطليعة" وعلى الصفحة الادبية طالعنا بقصة بعنوان "غربة" للكاتب ... عابدين تمثل اسبانيا في ... القصة سقوط محبط قوي ... للماضي الى امام "العز" التي ... عينيا .. دلالة على نجاح الكاتب ... تصوير العواطف المؤثرة ... الاحباط والتعبير . لقد احسسنا ... الى ارجاع عجلة الذاكرة الى ... الى الامام الحملة التي ... تطلقه القصة في سبيلها قبل ... سنوات طوال وتجربة الكوميدية ... مدخل البيت وترين شاك ... الاستقبال الجاسية . الى الاطلال المحفورة والمرصودة رصفا في ذاكرة سعيد . وزوجته "صفية" في ... غسان كنفاني" عائد الى حيفا .

نحن الان نتسير اراء حطين ... متوازيين يجري فيهما نفس الحركة ونفس الاشخاص .. كل منهم يحمل في داخله قلبا مكلوما كسيرا ... بالحب .. حب العودة . حب البيت . نحن الان مع سعيد وزوجته يقتربان من بيتهما القديم ومع بطلة غربة "البيت بادية" تقترب من بيتها وكل منهما يتقدم ويتذكر ..

يقول ابتسام عابدين : "... هذا هو الدرج الحجري الطويل الذي يؤدي الى حديقة صغيرة فيها نفس الاشجار مزروعة بالقرنفل والورد وبجانب المدخل حوض النعناع والبندورس وعلى باب المنزل كرمة صغيرة .. بدلت اغصانها وظلت شباك غرفة الاستقبال الجاسية" وفي موضع آخر يقول : "... تعرف بالجدران اجتث عن اثر تركناه ... جرسته قلم مسنة ، تركتها ... القلب غصة وفي العين دمعة ..." ثم يعلق : "وهل تملك غيرها؟؟"

ويقول غسان كنفاني في ... نفس الموقف وفي ص ٣١ من "غاية الى حيفا" : "... الجرس ، ولافتة الباب النحاسية ، وخرسات الظل الرصاص على الحائط ، وصندوق الكهرباء والدرجة الرابعة المكسورة من وسطها .." وهنا نلاحظ ... الاثر الكبير بعمان .. ولكن اخالف ما درج عليه نقادنا ... الايهام بالنقل الحرفي مع ... الكلمات .. فالمسألة هنا لا ... بالضرورة نقل وتبديل الكلمات ... ما هو ناشئ من موارد الخواطر ... قانون تداعي المعاني المعروف ... الكتاب .

.. ويختتم الكاتب قصتها بعد ... تفاؤلية وتقول "... كنت اعلم ان ... ودعت الفرحة منذ سنين عشرة ... عرفت ان حلم العودة سيظل ... بالخيال .. وان المستقبل يحمل ... اشراقة حلوة برغم الظلام الحاضر"

مع تحيات

ابراهيم جوهر

## مجلة مجلات

□ ضمن السلسلة الجديدة "في ادب المقاومة في العالم" التي تصدرها "دار ابن خلدون" في بيروت . صدر مؤخرا كراس باسم "رسالة الى الجنرال فرانكو" . وتضم الترجمة العربية للرسالة التي كان المسرحي الاسباني فرناندو ارابال" قد بعث بها من منفاه في فرنسا الى الدكتاتور الاسباني عام ١٩٧١ .

وتكون الكراسات التالية التي تصدر ضمن هذه السلسلة . حول ادب في فرنسا وادب كوبيدو باريس وادب المقاومة الاسبانية . وتحمل الكراس الواحد نصوصا مترجمة . بالاضافة الى دراسة مكثفة حول ظروف نشوء كل من هذه الادباء .

□ في العدد الاخير (الاول – السنة الخامسة) من مجلة "الاداب الاجنبية" التي تصدرها اتحاد الكتاب العرب بدمشق ترجمة لـ "مقدمة المنطق" لهيغل .. كما ضم العدد ترجمات لنصين : "الغائر" لارنست هوكيل و (حب سان) لفاسلي شوكسن و "السلة المتسخة" لفرانك اوكونر ، والجلد الناشئ من مسرحية "دمى الهيرواد" لفارسا لوركا و "محاورات من السوليوكيا الادبية" .

وفي العدد مقالان حول الروائي "كيف يكتب رواية" وهي دراسة للروائي الانكليزي جون برين . و "اتجاهات في الادب العلمي" لطالب عمران ، حسب بحري تحليل روائي للمسرحي جاليلي "الد الرمي لبيرتو ولر و "المسيا" للانكليزي بولسوي .

والى جانب مقال "المسرح السوسيولوجي في (البلد الادبي) يقدم المجلة دراسة عن سعد و . ه اودن .

□ صدرت مؤخرا عن منشورات "فلسطين الثورة" المجموعة الثانية للكتاب الفلسطيني محمود الخطيب بعنوان "ثلاثة ثوار للمستحيلات" . تضم احدى عشرة قصة قصيرة .

# مجزرة الخرطوم

## ابو فراس

عن منشورات الكاتب في القدس المحتلة صدر كتاب "حقائق ووقائع مجزرة الخرطوم" والكتاب صادر عن الحزب السوفيتي السوداني . ويحتوي الكتاب على مقدمة يوضح فيها الحزب اهمية نشر هذا الكتاب الذي هو جزء اول من مجموعة اجزاء ستصدرها الحزب . ويوضح كاتب المقدمة فيها ان شهداء ثورة يوليو ١٩٧١ ليسوا اول شهداء من الشعب السوداني بل هم استمرارية لشهداء ١٩٢٤ . ويضيف بأن اصدار هذا الكتاب الذي يسجل سيرة شهداء ثورة ١٩٧١ وقادتها الذين سجنوا ليس للتاريخ فقط بل للحساب والعقاب والقصاص وللتحرر السياسي من دنا السماح مع اعداء الثورة" وذلك لان اعداء الثورة "اسسوا كل يوم اسهم اكثر حسما وحدة في مواجهة الثورة وسفك دم الثوار" .

والكتاب يسجل لكل ما دار في المحاكم ، كل ما دار في ساحة الاعدام ، كل ما دار في المعتقلات والسجون ، كل ما دار من هتك العروض واستباحة الدور والاحياء السكنية" كل ما دار في مجلس الوزراء ومجلس الثورة . ويسجل الحقائق – كما جاء في المقدمة – يسجل حقائق عارية وباردة ومجردة دون تهويل وانتقاء لعاطفة الجماهير

والقارئ لهذا الكتاب يلاحظ صورتين : الاولى تضحية الانسان ودفاعه عن المبدأ الذي يؤمن به ، واستقباله للموت استقبال الابطال دون خوف او هدف هي صورة التضحية وهاشم العطا وعبد الخالق محجوب وغيرهم من الشهداء والمناضلين الذين رفضوا المساومة حتى لا يتمكن النظام من ادانة المنظم ، رفضوا المساومة رغم علمهم بأن حياتهم ستكون الثمن .

والصورة الثانية هي صورة النظام السفاح الذي قتل بهؤلاء دون محاكمتهم محاكمة عادلة ، بل دون السماح لهم بالدفاع عن انفسهم ، وانك ستحس حين تعلم ان احدى المحاكمات استمرت خمس دقائق فقط . ان المحاكم التي احرمت لهؤلاء الضباط والجنود والقادة الجرحى وكما سمح من خلال قراءتك لمحاكمة كل فرد منهم تؤكد ما ذهب اليه مقدم الكتاب حين قال : "فهي اول محاكم عسكرية في تاريخ الجيش السوداني بلا شاهد منك" .

ان تناقض النظام في اصدار الاحكام على الشخص الواحد دليل على تخبط ذلك النظام وخوفه ... ان شوهه الجثث بعد موتها كما ... في جثة هاشم العطا الذي اطلق ... اكثر من ثلاثمئة رصاصة مع علمه ... بأنه قارئ القرآن ليهز دليل ... خوفهم وفزعهم من هذا الشاهد .

ان هذا الكتاب والذي يحتوي محاكمات مجموعة من الاحكام ... ما يمس شهيد ويمس ليهز ... اكيده على رجعية نظام الحكم ... وتخلفه ذلك النظام الحاقد ... وصل الى ما وصل اليه ... الايام ما زالت تكتب رجعية ... النظام الذي قتل الثوار باسم ... ودون ان يكون هناك ادلة ... لقتلهم .